

السبيل إلى الوحدة الإسلامية

المرجع الديني الراحل

الإمام السيد محمد الحسيني الشيرازي

أعلى الله درجاته

كلمة الناشر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إن الظروف العصيبة التي تمر بالعالم.. والمشكلات الكبيرة التي تعيشها الأمة الإسلامية.. والمعاناة السياسية والاجتماعية التي تقاسيها بمضض.. وفوق ذلك كله، الأزمات الروحية والأخلاقية التي يئن من وطأتها العالم أجمع.. والحاجة الماسة إلى نشر وبيان مفاهيم الإسلام ومبادئه الإنسانية العميقة التي تلازم الإنسان في كل شؤونه وجزئيات حياته وتتدخل مباشرة في حلّ جميع أزماته ومشاكله في الحرية والأمن والسلام وفي كل جوانب الحياة.. والتعطش الشديد إلى إعادة الروح الإسلامية الأصيلة، وبلورة الثقافة الدينية الحيّة، وبثّ الوعي الفكري والسياسي في أبناء الإسلام كي يتمكنوا من رسم خريطة المستقبل المشرق.. كل ذلك دفع المؤسسة لأن تقوم بنشر مجموعة من المحاضرات التوجيهية القيمة التي ألقاها المرجع الديني الإمام

الراحل السيد محمد الحسيني الشيرازي (أعلى الله مقامه) في ظروف وأزمنة مختلفة، حول مختلف شؤون الحياة الفردية والاجتماعية، وقد قام سماحته قَدْرَتْهُ بتهديتها والإضافة عليها، فقمنا بطباعتها مساهمةً منا في نشر الوعي الإسلامي، وسداً لبعض الفراغ العقائدي والأخلاقي لأبناء المسلمين من أجل غدٍ أفضل ومستقبلٍ مجيد.. وذلك انطلاقاً من الوحي الإلهي القائل: ﴿لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾^(١). الذي هو أصل عقلائي عام يرشدنا إلى وجوب التفقه في الدين وإنذار الأمة، ووجوب رجوع الجاهل إلى العالم في معرفة أحكامه في مواقفه وشؤونه.. كما هو تطبيق عملي وسلوكي للآية الكريمة:

﴿فَبَشِّرْ عِبَادَ ۝ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾^(٢).

إن مؤلفات الإمام الشيرازي (أعلى الله مقامه) تتسم بـ:
 أولاً: التنوع والشمولية لأهم أبعاد الإنسان والحياة، لكونها انعكاساً لشمولية الإسلام.. فقد أفاض قلمه المبارك الكتب والموسوعات الضخمة في شتى علوم الإسلام المختلفة، بدءاً من موسوعة (الفقه) التي بلغت المائة والستين مجلداً، حيث تُعدُّ أكبر موسوعة علمية استدلالية فقهية في العالم الإسلامي، مروراً بعلم الحديث والتفسير والكلام والأصول والسياسة والاقتصاد والاجتماع والحقوق وسائر العلوم الحديثة الأخرى.. وانتهاءً بالكتب المتوسطة والصغيرة التي تناول مختلف المواضيع والتي تتجاوز

(١) سورة التوبة: ١٢٢.

(٢) سورة الزمر: ١٧ - ١٨.

بمجموعها الـ (١٣٠٠) كتاب وكراس.

ثانياً: الأصالة حيث إنها تتمحور حول القرآن الكريم والسنة المطهرة وتستلهم منهما الرؤى والأفكار.

ثالثاً: المعالجة الجذرية والعملية المستبصرة بمشاكل الأمة الإسلامية ومشاكل العالم المعاصر. رابعاً: التحدث بلغة علمية رصينة في كتاباته لذوي الاختصاص ك(الأصول) و(البيع) وغيرها، وبلغة واضحة سهلة يفهمها الجميع في كتاباته الجماهيرية، مدعومة بشواهد من واقع الحياة.

نرجو من المولى العلي القدير أن ينفع بذلك، إنه سميع مجيب.

مؤسسة المجتبي للتحقيق والنشر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله الطيبين الطاهرين، واللجنة الدائمة على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

أمة واحدة ورب غفور

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ﴾^(١).

الوحدة الإسلامية والأمة الواحدة من أهم الأسس التي أكد عليها القرآن الكريم والنبى الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم .. وكان المسلمون بفضل هذا القانون - مضافاً إلى تطبيق سائر القوانين الإلهية - قد وصلوا إلى ما وصلوا من قمم المجد والعزة والتطور والتقدم في مختلف مجالات الحياة .. وفي يومنا هذا تفرق المسلمون بعضهم عن بعض، فأصبحوا عدة أمم، فضعفوا وتأخروا.. وسيطرت عليهم الدول الاستعمارية ونهبت

(١) سورة الأنبياء: ٩٢.

ثرواتهم بل وحتى عقولهم^(١).

مقومات الأمة الواحدة

وإذا أراد المسلمون يوماً أن يرجعوا إلى الأمة الواحدة، ويستيقظوا من نومهم وسباتهم وينقذوا أنفسهم من سيطرة القوى العظمى، وتعود إليهم سيادتهم وكرامتهم وحریتهم، يتوجب عليهم الأخذ بهذه الأمور الأربعة:

١ : المال.

٢ : الإعلام.

٣ : التنظيم.

٤ : نبذ الخلاف واحترام الرأي الآخر.

أولاً: الأموال والثروة

لأجل الوصول إلى الهدف لا بد تسخير الأموال وبذلها، لأن أكثر النشاطات التي يقوم بها الإنسان، أو تؤديها الحركات والتنظيمات وكذلك الدول، في كافة أنحاء العالم، بحاجة إلى وجود المال وبذلها لكي تصل إلى أهدافها بالسرعة المطلوبة.

قال الله تعالى: ﴿وَأَتَوْهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ﴾^(٢).

وقال عزوجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا

(١) إشارة إلى هجرة العقول إلى الغرب.

(٢) سورة النور: ٣٣.

كَسَبْتُمْ^(١)

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: «أفضل المال ما قبضت به الحقوق»^(٢).

وقال الإمام الصادق عليه السلام: «لو أن الناس أخذوا ما أمرهم الله عزوجل به فأنفقوا فيما بهاهم الله عنه ما قبله منهم، ولو أنهم أخذوا ما نهاهم عنه فأنفقوا فيما أمرهم الله به ما قبله منهم، حتى يأخذوه من حق وينفقوه في حق»^(٣).

وعن الإمام الباقر عليه السلام: «أنه سئل عن الدينير والدرهم وما على الناس فيها؟ فقال عليه السلام: «هي خواتيم الله في أرضه، جعلها الله مصححةً لخلقه، وبها تستقيم شؤونهم ومطالبهم»^(٤).

فالل له دور كبير في حياة الإنسان وكذلك حياة الأمم، فهو من جهة يؤمن كافة الاحتياجات كاللباس والغذاء والمسكن والزوجة والعلم والفضيلة والقوة والصحة وما شابه ذلك، ومن جهة أخرى وسيلة لعمارة الأرض التي هي أيضاً مقدمة لانماء الإنسان.

وفي كل هذه الاتجاهات المختلفة التي ذكرناها من حياة الإنسان

(١) سورة البقرة: ٢٦٧.

(٢) غرر الحكم ودرر الكلم: ص ٣٦٧.

(٣) وسائل الشيعة: ج ٦ ص ٤٦ ص ٣٢٦ ح ٣.

(٤) الأمالي للشيخ الصدوق: ج ٢ ص ١٣٣.

والتي لها علاقة كبير في إيصال الأمة المتمثلة بأفرادها إلى الهدف، لا بد من استخدام صحيح ومتوازن لحركة المال وانتقاله وتنميته، لأنه ركن مهم في بناء المجتمع وتقدمه، وهذا التوازن لا يحصل إلا بالنظرة الصحيحة إلى المال لكونه أداة ووسيلة لتحقيق الرفاه المادي وتلبية شؤون الإنسان وحاجاته الملحة الماسة حتى يكون على استعداد لتطوير وتكميل نفسه روحياً ومعنوياً.

ومن هنا أكد الإسلام على المال وما يرتبط باقتصاد الفرد والمجتمع بشكل كبير، وسنّ أفضل القوانين الاقتصادية على ما فصلناه في بعض كتبنا^(١).

المال ليس هدفاً

إن المال ليس هدفاً لذاته وبذاته، وإنما هو وسيلة لتحقيق التكامل الدنيوي والأخروي، وضمان للتكافل الاجتماعي ومقوم للتطور في مختلف ميادين الحياة، وهذا الأمر يتحقق عن طريق تحصيل المال أولاً من الطرق المشروعة، ثم الإنفاق والبذل في طرق الخير ومعونة الفقراء والمعوزين ودعم المشاريع الإسلامية والإنسانية، وهذا ما أكد عليه القرآن الكريم في آيات عديدة:

(١) راجع كتاب (أنفقوا لكي تتقدموا) و(الاقتصاد الإسلامي المقارن) و(الفقه: الاقتصاد) و(الاقتصاد عصب الحياة) و(لمحة عن البنك الإسلامي) وغيرها للإمام الشيرازي رحمته الله.

قال تعالى: ﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ (١).

وقال عزوجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مَن قَبْلُ أَن يَأْتِي يَوْمَ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خُلَّةَ وَلَا شَفَاعَةَ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ (٢).

إنفاق الأعداء

وفي هذا العصر الذي أخذ أعداء الإسلام بالإنفاق السخي في نشر أباطيلهم وإفساد العالم عبر مختلف الوسائل المتطورة.. تظهر أهمية الإنفاق وبذل الأموال اللازمة من أجل توطيد ودعم المؤسسات الإعلامية والثقافية التي أخذت على عاتقها ترويض ونشر التعاليم الربانية والمفاهيم الإسلامية الأصيلة..

الإنفاق والتوعية

ومما ذكرنا تظهر العلاقة بين الإنفاق وبين التوعية الإسلامية.. والبذل المالي والتثقيف ونشر الثقافة الإسلامية التي لها الأثر الكبير في تهيئة الأجواء بين الأمم لبلوغ الوحدة الإسلامية والرجوع إلى الأمة الواحدة التي شرعها رسول الله ﷺ ونص عليها القرآن الكريم.

(١) سورة البقرة: ١٩٥.

(٢) سورة البقرة: ٢٥٤.

دور المال

وقد كان للمال الدور المهم في سبيل ترسيخ أسس الإسلام منذ عهد الرسول ﷺ ولقد أوردته في الحديث الشريف حيث قال ﷺ: «ما نفعني مال قط مثل ما نفعني مال خديجة عليها السلام» (١).

وكان رسول الله ﷺ يفك من مال خديجة عليها السلام الغارم والعاني ويحمل الكل، ويعطي في النائة، ويرفد فقراء أصحابه إذ كان بمكة، ويحمل من أراد منهم الهجرة، وكانت قريش إذا رحلت غيرها في الرحلتين يعني رحلة الشتاء والصيف كانت طائفة من العير لخديجة، وكانت أكثر قريش مالا، وكان ﷺ ينفق منه ما شاء في حياتها ثم ورثها هو وولدها بعد مماتها.

وكانت خديجة عليها السلام يُضرب بكثرة مالها الأمثال، وقد جعلت جميع أموالها لرسول الله ﷺ ينفقها كيفما شاء. وفي التفسير في قوله تعالى: ﴿وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى﴾ (٢) أي بمال خديجة عليها السلام (٣).

ثم إن النبي ﷺ لما هاجر إلى المدينة فتحت عليه الفتوح والغنائم.

(١) الأُمالي للطوسي: ص ٤٦٧ المجلس ١٦ ح ٣٧.

(٢) سورة الضحى: ٨.

(٣) علل الشرائع: ج ١ ص ١٣٠ ب ١٠٩ ح ١، المناقب: ج ٣ ص ٩٩.

وكان ﷺ يكرم الوفود ويعطيهم من الأموال، مما كان مؤثراً في نشر الإسلام آنذاك.

ثانياً: الإعلام

حركة الإنسان في عالم اليوم متوقفة على الإعلام والدعاية سواء كان الإعلام عن طريق الكتب أو المجلات أو الجرائد أو غير ذلك من طرق الإعلام الأخرى.

ولأهمية هذا الأمر نرى الاستعمار يبذل المليارات من الدولارات لأجل تفوقه الإعلامي والثقافي والعمل على ترسيخ وبث أفكاره الضالة بين مجتمعاتنا المسلمة بيتغي بذلك إرساء أعمدة بلاده وهميته كدولة عظمى على العالم لنهب ثرواتنا بعد تمزيقنا إلى أمم متناحرة ومتخاصمة.

فاذا نشر المسلمون الصوت والنداء الإلهي الذي يبعث الروح والخير والفضيلة في نفوس العالم، فإن أكثر الناس في كل بقعة من الأرض سوف يلتفتون نحو هذا المذهب الإلهي.

ولابد أن نعلم أن أكثر الناس خصوصاً الذي يعيشون في أقاصي الأرض هم محرومون من نور الإسلام والقرآن، فإنه لم يصلهم من ذلك النور شيء، وإذا سمعوا عن الإسلام سمعوا العنف والإرهاب وما أشبه مما يكون الإسلام بريئاً عنه تماماً.

فعلينا بالاستفادة من الإعلام العالمي لنشر الإسلام والقرآن وسنة رسول الله ﷺ وأهل بيته الطاهرين عليهم السلام مما ينسجم تماماً مع الفطرة

الإنسانية ويدعو إلى الخير والفضيلة، ويضمن السعادة في الدارين.
فمن الطبيعي عندما يقف الإعلام الإسلامي أمام الإعلام المسيحي
المزيف نرى أن الناس يتوجهون ويأخذون بالدين الإسلامي الصحيح.
ولكن مع الأسف نرى اليوم وسائل الاعلام والتبليغ بيد أناس
يحاربون الإسلام والمسلمين فنراهم يدخلون في أذهان الناس الكذب
والافتراء على الإسلام فيعرفونه لهم بأنه دين رجعي ومتأخر، وأنه
إرهاب وعنف ..

ويفترون الكذب على الرسول الأكرم ﷺ لتشويه صورته الطاهرة
في أنظار الناس، أو يسعون لتشويه صورة كتاب الله تعالى والسنة
المطهرة..

وهناك من يقوم باختراع كلام من نفسه يشبه القرآن الحكيم في بعض
الجهات أو يضع ما يشبه الأحاديث الشريفة ليظن الجاهل أنه قرآن أو
سنة، وهناك من يفتي بغير علم وينسبه إلى الله عزوجل.

قال تعالى في ذم المشركين: ﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ
ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لَيْسَ شَيْءٌ بِهِ تَمَنَّا قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا
كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ﴾ (١).

وهناك من يفر عن المسؤولية ويقول: (حشر مع الناس عيد)!
أو يقول: (لا يوضع أحد في قبر آخر)..

(١) سورة البقرة: ٧٩.

وهناك من يكذب ويكذب ويكذب في مختلف وسائل الإعلام ليصدق الناس. من هنا يقول أحد زعماء الإلحاد: (اكذب ثم اكذب ثم اكذب حتى يصدقك الناس).

ومن هنا يتحتم على المسلمين وخاصة أتباع أهل البيت عليهم السلام الاستفادة من وسائل الإعلام المواكبة لكل عصر ومصر في نشر الثقافة الإسلامية الصحيحة، ورفع ما يبثه الأعداء من الإشكالات والتهم.

تهمة الإرهاب

من أكبر التهم التي لفتت على الإسلام، تهمة العنف والإرهاب. علماً بأن الإسلام أرف دين عرفه البشر، فإنه لما سيطر على أعدائه وتمكن منهم عفا عنهم، وضمن لهم مختلف الحريات، وخير دليل على ذلك تعايش الأقليات الدينية في مختلف البلاد الإسلامية منذ الصدر الأول من الإسلام وإلى يومنا هذا.

ولكن الأعداء وعبر مختلف وسائل الإعلام يقولون: إن الإسلام

لا يسعى إلى البناء الحضاري بقدر ما يسعى إلى العنف والإرهاب واستشهدوا على هذا الرأي بمساوي الحكام الأمويين والعباسيين والعثمانيين ومن أشبه، مع أن هؤلاء بعيدون كل البعد عن القرآن والرسول صلى الله عليه وآله والعترة الطاهرة عليهم السلام.. ولا يصح أن يحمل الدين الإسلامي بما ارتكبه هؤلاء الظلمة، كما لا يُحمل الدين المسيحي بما ارتكبه هتلر وغيره من طغاة النصارى..

إن القرآن الكريم وسيرة النبي العظيم ﷺ والأئمة المعصومين عليهم السلام هو المعيار لمعرفة الإسلام، ولذلك ترى أن رسول الله ﷺ كان يقتصر في الحروب على أقل ما يمكن من القتلى، ولا يبدأ أحداً بالحرب، بل كانت كل حروبه دفاعية، كما فصلناه في بعض كتبنا^(١).

أما بعض الفتوحات التي قام بها من سموا أنفسهم بالخلفاء، فهي أيضاً لا تمت للإسلام بصلة.

فالإسلام لم يعتمد يوماً على العنف والارهاب في نشر رسالته، بل كان يلتزم دائماً وحتى في ميادين الحرب بالمناقية الإسلامية مستظلة بأخلاق الرسول الأعظم ﷺ الذي يحميها ويؤيدها..

وهكذا كان المسلمون يتعاملون بالأخلاق الطيبة مع المشركين والكفار، حتى في البلاد المفتوحة، على رغم انحراف حكام المسلمين.

ومن ثم كانت تبدأ المسيرة الحضارية في هذا البلد المفتوح أو ذاك. ولكن المستعمرين وأعداء الإسلام استمروا في نشر هذه التهمة، تهمة العنف والإرهاب ضد الدين الإسلامي وقادته، ودأبت الأجهزة الإعلامية التابعة لهم منذ سنوات على شن حملات دعائية ضد المسلمين بأنهم إرهابيون ولا سبيل لهم في العمل إلا العنف!

مع أن الإسلام دين السلم والسلام، ولا يؤمن بالعنف ولا يستخدمه

(١) راجع كتاب (ولأول مرة في تاريخ العالم) ج ١ و ٢ للإمام الشيرازي الراحل رحمه الله.

لعلاج الأزمات السياسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها، إلا في أقصى حالات الضرورة من صور الدفاع حيث لم يوجد طريق آخر وذلك بشرط إجازة شورى الفقهاء بأكثرية الآراء، وليس ذلك إلا للحكم الاضطراري وفي حالات استثنائية نادرة. أما الحالة العامة والأصل الأولي فهو السلم ونبذ العنف دائماً وأبداً، ومع كل أحد، وفي جميع الموارد.

ثالثاً: التنظيم

ضرورة التنظيم من الواضحات، فإنه لا يمكن التقدم والرقى إلا بعمل منظّم. كما أن التبليغ المركز لنشر الإسلام يحتاج إلى التنظيم والتخطيط، قال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «أوصيكم بتقوى الله ونظم أمركم»^(١). إن من أهم الأعمال التي علينا أن نهتم بها في الوقت الحاضر هو تشكيل المؤسسات والجمعيات والتكتلات الإسلامية المنظمة، وذلك لأن التنظيم يفيد التركيز والدقة في العمل، ويمنع من تبثر القدرات والطاقات.

فإذا كان تعداد الجيش مليون مقاتل وكانوا يمتلكون حالة التنظيم في

(١) نهج البلاغة: الكتب ٤٧، ومن وصية له عليه السلام للحسن والحسين عليهما السلام لما ضربه ابن ملجم (لعنه الله).

شؤونهم العسكرية، فإنهم يصبحون قادرين على مواجهة أكبر قوة عاتية لم تتمتع بالتنظيم.

أما لو كانت الأمور منفرطة وبعيدة عن التنظيم، لوجدنا أنفسنا تائهين، لا نستطيع أن نتقدم إلى الأمام خطوة واحدة ناجحة حتى لو امتلكننا العدة والعدد، فإن المبعثرين يفتقدون شرطاً أساسياً من شروط التقدم ألا وهو التنظيم، فلا يعقل أن يتحقق تطور وتقدم في مسيرة جماعة أو أمة وهي فاقدة للتنظيم بأن كانت تعيش في حالة التبعثر والتفكك.

من هنا نعلم ضرورة ما أكد عليه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته حيث قال: «ونظم أمركم» وهذا الكلام بعمومه حيث أضيف الأمر إلى (كم) يفيد دعوة الناس إلى التنظيم الشامل للأمر الفردية والاجتماعية. علماً بأن التنظيم في المجتمع لا يكون إلا بتنظيم الفرد أولاً، لأن المجتمع المنظم يتكون طبيعياً من تجمع الأفراد المنظمين، فلا بد للإنسان - أولاً قبل كل شيء - أن يضع برنامجاً منظماً لبرامجه اليومية وفي مختلف المجالات، ومنها المجال الاقتصادي، فالإنسان الذي ينفق أمواله في أول الشهر أكثر مما ينبغي له صرفه، من دون أن يلاحظ دخله، يجد هذا الشخص بعد عدة أيام كيسه الخالي من الأموال. وحينذاك يبقى جائعاً لا يمتلك قوتاً لبطنه ولعياله.

هكذا الأمر في مسألة الدرس والتدريس وسائر الأمور الأخرى، فانها لا تصل إلى مرحلة الكمال إلا عن طريق التنظيم والتنسيق والبرمجة

فكيف بالأعمال الاجتماعية والسياسية ونحوها؟
من هنا يلزم الاهتمام بالتنظيم الصحيح.

دور التنظيم في تحقق الانتصار

التنظيم سنة كونية، وضرورية حيوية ملحة بالنسبة إلى الأمة الإسلامية، فقد خلق الله سبحانه وتعالى الكون كله منظماً، وقال عز وجل في ذلك: ﴿وَالأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ﴾^(١).

فجعل البارئ تعالى للإنسان نظاماً يسير عليه في منامه وأكله وشرايه وتكاثره وغيره، كما نظم تعامله مع نفسه ومع غيره ومع ربه، ولم يخلقه عبثاً دون أن يجعل له قانوناً ونظاماً.

وهكذا الإنسان خاضع لتنظيم في خلقته وتكوينه وسيرته وسلوكه... وكذلك الأشجار والحيوانات والرمال والنجوم وسائر الأشياء الأخرى. وأيضاً التنظيم ضرورة حيوية وقوة، وقد قال الله سبحانه وتعالى: ﴿وَأَعِدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾^(٢).

أما إذا لم ننظم أنفسنا في تنظيم صحيح واسع كبير، فسيعترينا الضعف ويتغلب علينا الأعداء.

وواقعنا المعاصر خير دليل على ذلك، فإن المسلمين يبلغ عددهم -

(١) سورة الحجر: ١٩.

(٢) سورة الأنفال: ٦٠.

حالياً - ألفاً وستمائة مليون مسلم^(١)، ولكن بلادهم واقعة تحت السيطرة الاستعمارية، فقطعة من بلادهم بيد الشيوعية العالمية، وقطعة أخرى بيد الرأسمالية العالمية، وقطعة ثالثة بيد الصهيونية، والعديد من بلادنا الإسلامية خاضعة لألوان مختلفة من الاستعمار المعلن أو المبطن، وابتليت بحكام عملاء..

وإننا بدون التنظيم لن نستطيع من مواجهة التحديات المعاصرة ولن نتمكن من الوقوف أمام الشرق والغرب وعملائهما.

علماً بأن أهم مواجهة للاستعمار وعملائه هو المواجهة الثقافية. هذا وقد قلت من قبل لبعض مسلمي لبنان: إنكم ستواجهون مصيراً سيئاً إن لم تنظموا أنفسكم، قالوا: ومن أين علمت هذا؟ قلت: من منطق التاريخ أو منطق الأحداث.

قالوا: وكيف؟

قلت: إنكم محاطون بتنظيم صليبي في داخل لبنان، وبتنظيم صهيوني في إسرائيل، فأنتم بين تنظيمين معادين ومع ذلك فإنكم مبعثرون، ومن الطبيعي أن ينتصر من له تنظيم على من لا تنظيم له، ولا يكفي أن يقول أحد: إنني مع الحق ولا يعمل شيئاً، لأن الحق يأمرك بالتنظيم.

(١) لقد بلغ نفوس المسلمين اليوم: مليارين. احصاءات عام ٢٠٠٨م

التنظيم في معركة بدر

وإن لنا لعبرة في حياة رسول الله ﷺ حيث إنه كان يخضع كل شؤونه للتنظيم الدقيق، فمثلاً في غزوة (بدر) كان المسلمون زهاء ثلاثمائة والكفار زهاء ألف، وكان الكفار مدججين بالسلاح أما المسلمون فكانوا شبه عزل، في قبال ذلك لم يكتف الرسول ﷺ بامتلاك المسلمين للإيمان القلبي بل أضاف إلى ذلك التنظيم الخارجي، فقد ذكر المؤرخون: أن الرسول ﷺ جعل كل مائة من أصحابه في دائرة واحدة بعضهم إلى بعض ووجههم إلى الخارج، وعندما بدأ المشركون بهجوم على المسلمين لم يستطيعوا من الإحاطة بهم، وتبعثروا حول هذا الحلقات الكبيرة، وبهذا التنظيم مضافاً إلى الإيمان والنصرة الإلهية، استطاع المسلمون أن ينتصروا على الكفار الذين لم يكن لهم مثل هذا التنظيم.

ثم إن التنظيم أمر لا بد منه أولاً وآخراً، فنحن بحاجة إلى تنظيم عملنا وأنفسنا والتنسيق فيما بيننا في مرحلة الإعداد، كما نحتاج إلى التنظيم بعد الوصول إلى الهدف أيضاً.

وإننا في هذه المرحلة الحساسة إذا لم نعمل باتقان وتنظيم فسوف نؤخر مرحلة الانتصار والنهضة الثقافية الإسلامية لربما إلى سنين طويلة، فعلى المسلم أن يتسلح بالفكر والثقافة والتنظيم وخصوصاً الوعي السياسي للأمور المرتبطة بحياة المسلمين.

رابعاً: نبذ الخلاف واحترام الرأي الآخر

يقول القرآن الكريم في هذا المجال: ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ
وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ
الصَّابِرِينَ﴾ (١).

ذكر العلامة الطبرسي في تفسير الآية:

«أي لا تنازعوا في لقاء العدو ولا تختلفوا فيما بينكم فتجنبوا عن
عدوكم وتضعفوا عن قتالهم ﴿وتذهب ريحكم﴾ معناه تذهب صولتكم
وقوتكم» (٢) أي إنكم لا تجدون ولا تحصدون نتيجة نزاعكم سوى
التشتت والخسران، وبعدها تذهب كرامتكم وسيادتكم ودولتكم.
أما إذا لم تتنازع الأمة الإسلامية بل توحدت كلمة أبنائها، بما فيها
من الحركات والتجمعات وغيرها، فإن النتيجة ستكون أفضل وأحسن
بكثير قطعاً، وبذلك تتقرب الأمة إلى طريق النصر والسعادة، وسيكون
المصير أحمد عاقبة.

فإذا ما كان الهدف هو الوصول إلى (حكومة إسلامية واحدة)
فاتحدت كلمتهم وعملوا بما أمره الله عزوجل، وتخلوا عن التنازع،

(١) سورة الأنفال: ٤٦.

(٢) تفسير مجمع البيان للطبرسي (: المجلد الثاني ص ٥٤٨).

فإنهم سيصلون إلى النتيجة المطلوبة بإذن الله تعالى وستظهر وتحقق
أمنيته على أرض الوجود.

يقول القرآن الكريم: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا
وَأَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ
فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَاناً وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ
مَنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ
تَهْتَدُونَ﴾^(١) قالوا: إن معنى ذلك هو وجوب الاعتصام والتمسك
بعهد الله لأنه سبب النجاة كالحبل الذي يتمسك به للنجاة من بئر
ونحوها، وقيل: ﴿حبل الله﴾ هو دين الإسلام.. و﴿لا تفرقوا﴾ أي
لا تفرقوا عن دين الله وعن القرآن الذي أمر فيه بلزوم اتباع الحق
والإتلاف على طاعة الله ورسوله وأهل بيته عليهم السلام.

وفي الروايات أن حبل الله عزوجل هم أهل البيت عليهم السلام، فإمرنا
الله بالتمسك بالعترة الطاهرة (صلوات الله عليهم أجمعين).

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إن هذا القرآن هو حبل الله، وهو النور
المبين، والشفاء النافع»^(٢).

وقال النبي الأعظم صلى الله عليه وآله: «وصيي علي بن أبي طالب عليه السلام ألا هو
حبل الله فاعتصموا به ولا تفرقوا عنه»^(٣).

(١) سورة آل عمران: ١٠٣.

(٢) مستدرک الوسائل: ج ٤ ص ٢٥٨ ب ١٠ ح ٤٦٣٨.

(٣) بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٤٨٦ ب ١.

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: «أنا جبل الله المتين»^(١).
 وقال الإمام الصادق عليه السلام: «نحن جبل الله الذي قال واعتصموا
 بجبل الله جميعاً»^(٢).
 وقال الإمام الباقر عليه السلام: «آل محمد هم جبل الله الذي أمر
 بالاعتصام به فقال: واعتصموا بجبل الله جميعاً ولا تفرقوا»^(٣).

كلام حول الانتفاضة الشعبانية

إن الانتفاضة الشعبانية المباركة ضد الظلم والطغيان، كان دليلاً على
 إيمان الشعب العراقي وتضحيتهم في سبيل الله عزوجل وعدم رضوخهم
 للظلم والاستبداد.

وكان من الأسباب الرئيسية لعدم وصول المؤمنين المجاهدين إلى
 هدفهم في إسقاط صدام وإيجاد الحكومة الإسلامية الصالحة هناك، هو
 عدم تواجد قيادة موحدة مديرة ومدبرة لهذه النهضة والانتفاضة
 الجماهيرية، تكون على تماس واتصال مباشر مع المجاهدين، وإن كان
 المجاهدون قد وصلوا إلى ثوابهم الأخروي فجزاهم الله خيراً، بل
 وحققوا أيضاً بعض الأهداف الكبيرة التي كانوا يتطلعون إليها والتي

(١) بحار الأنوار: ج ٤ ص ٨ ب ١

(٢) بحار الأنوار: ج ٢٤ ص ٨٣ ب ٣١.

(٣) تفسير العياشي: ج ١ ص ٩٤ سورة آل عمران.

منها:

- ١ : إسقاط شخصية صدام وهيبته في كل العالم.
 - ٢ : كما بينوا للعالم بأن الطاغية (صدام) ليس إلا ديكتاتوراً متجبراً لا يعرف للإنسان والقيم الإنسانية أي معنى.
 - ٣ : اطلاق سراح الآلاف من السجناء الأبرياء.
- ومع هذه الانجازات الكبيرة، لكن ظلت مسألة انتصار الانتفاضة وتحقيق الهدف الأكبر من الاطاحة بحكومة البعث تحتاج إلى القيادة الكفوءة، مضافاً إلى ضرورة توفر سائر شروط الانتصار ...
- ولو توفر هذا العامل الأساسي والمهم لتمكن المجاهدون الناهضون من الانتصار الأكبر والوصول إلى الهدف بجهود أقل وبعدد أقل من الشهداء أيضاً..

وتبقى المسألة المهمة في تعجيل النصر هي وحدة الكلمة، فحينما تصل الفصائل الإسلامية والحركات والأحزاب والتكتلات وما أشبه إلى مرحلة الوحدة الحقيقية بين أبناء الأمة الواحدة تكون قاب قوسين أو أدنى من مرحلة الحسم والنصر المؤكد على أعداء الإسلام الذين أذاقوا شعبنا الأمرين.

دور المرجعية في قيادة الأمة

كانت تضحيات الجماهير في هذه الانتفاضة كبيرة جداً، وقد واجهوا الصعاب الكبرى بعدها بحيث نرى الطاغوت أخذ ينتقم منهم أشد الانتقام بquam بقتل مئات الآلاف من الأبرياء..

ثم أخذ يضيق على من بقي من الشعب المسكين، فصار الشعب يدفع الكثير للحصول على لقمة عيش ورغيف خبز...
إن قيادة العلماء والمراجع تجعل الأمة أقرب للكلمة الواحدة،
وتوجب النصر على الأعداء.

فلو تمتعت الجماهير بقيادة جامعة للشرائط تقودها في ثورتها العظيمة
لما أعطت مثل هذه التضحيات الكثيرة في الأموال والأرواح.

بينما نجد في الزمن الذي كانت القيادة والزعامة بيد العلماء كان
النصر يرفرف على رؤوسهم، فهذا الشعب العراقي عند ما اتبع المراجع
والفقهاء وعلى رأسهم المرجع الأعلى الشيخ محمد تقي الشيرازي قُدَسَتْ
في ثورة العشرين استطاع الانتصار وطرد المحتلين.

نعم قدم الشعب العراقي (٢٠٠) ألف شهيد وقتل (٨٠) ألف جندي
انكليزي.. ولكن وصل إلى الاستقلال وانتصر.

وهكذا نرى حالة الهند، قبل قيادة وزعامة غاندي، وبعد قيادته
حيث تم الانتصار.

أما قبل ذلك فقد استطاعت انكلترا أن تستعمرهم مدة ثلاثة قرون
وأن تلعب بمقدراتهم وبثرواتهم كيفما ارتأت وأرادت، وباستعمارهم
هذا أذاقت الشعب الهندي ألوان الفقر والحرمان والجوع، بحيث إن عدداً
كبيراً من الناس كانوا يولدون في الشوارع والأرقة ويقضون فيها كل
أعمارهم من دون أن يكون لهم حتى غرفة واحدة يسكنون فيها، ثم

بعد ذلك كانوا يودعون الحياة على أرصفة الشوارع أيضاً.

فاذا ما أخذنا بنظر الاعتبار هذه العوامل الأربعة فسنكون قريبين من الوصول إلى الهدف وهو (الأمة الواحدة الإسلامية) ولو أن ذلك يتطلب منا العمل والتضحية ما يقارب من عشرين إلى ثلاثين سنة من الجهاد والحركة العلمية والثقافية والإعلامية المركزة..

يقول الشاعر ما معناه^(١):

لا يمكن الوصول إلى الكنز من دون السعي وبذل الجهد والتعب..

فإن الذي يستحق الأجرة هو العامل الذي تحمل أعباء العمل..

وهذا ما يقوله لنا الباري عز وجل في كتابه الكريم ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾ (٢).

﴿الذين جاهدوا فينا﴾ يعني جاهدوا الكفار بأنفسهم وجاهدوا

نفوسهم بمنعها عن المحارم وإلزامها الطاعة لوجه الله ﴿لنهديهم﴾ أي

نرشدهم السبيل الموصل إلى الثواب.

إعادة السيادة والكرامة

مما تقدم تبين أن إعادة السيادة والكرامة للأمة الإسلامية، والوصول

(١) أصل الشعر بالفارسية هكذا:

نا برده رنج كنج ميسر نمی شود مزد آن گرفت جان برادر که کار کرد

(٢) سورة العنكبوت: ٦٩.

إلى الأمة الإسلامية الواحدة، مرهون بتطبيق سبل عديدة لا يمكن تجاوزها.. وقد ذكرنا من تلك السبل والعوامل أربعة وهي:

(المال والثروة) فيلزم تكوين جملة من الصناديق والبنوك والمؤسسات المالية لجمع واستثمار الأموال للاستفادة منها في مشروع الوصول إلى الأمة الإسلامية الواحدة.

ومنها: (الدعاية والاعلام) وهذا العامل يتوقف على نشاط الأفراد والهيئات والمنظمات والمؤسسات الإعلامية والحقوقية وغيرها لتثقيف الأمة والعمل للوصول إلى حكومة إسلامية واحدة.

ومنها: (التنظيمات) وجمع الشباب المخلص والملتزم بالإسلام عقيدة وسلوكاً، وتركيز النشاط لمواجهة مخططات الأعداء.

وأخيراً: (وحدة الكلمة وعدم التنازع).

اللهم إنا نرغب إليك في دولة كريمة تعزّب بها الإسلام وأهله، وتذل بها النفاق وأهله، وتجعلنا فيها من الدعاة إلى طاعتك، والقادة إلى سبيلك، وترزقنا بها كرامة الدنيا والآخرة^(١).

(١) مفاتيح الجنان: دعاء الافتتاح.

من هدي القرآن الحكيم

توازن الأموال وأثرها في المجتمع
قال تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ
أُنبِتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ﴾^(١).

وقال سبحانه: ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا
وَارزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾^(٢).
وقال عز وجل: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ
الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا﴾^(٣).

البلاغ المبين

قال جل وعلا: ﴿وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾^(٤).
وقال تعالى: ﴿فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا الْبَلَاغُ
الْمُبِينُ﴾^(٥).

(١) سورة البقرة: ٢٦١.

(٢) سورة النساء: ٥.

(٣) سورة الاسراء: ٢٩.

(٤) سورة النور: ٤٥.

(٥) سورة المائدة: ٩٢.

وقال سبحانه: ﴿فَاعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا﴾^(١).

زرع روح الاخوة

قال عز وجل: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾^(٢).

وقال جل وعلا: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ﴾^(٣).

وقال تعالى: ﴿وَأَنْ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السَّبِيلَ فَتَفْرَقَ بِيكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكَكُمْ وَصَاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾^(٤).

قال سبحانه: ﴿شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ﴾^(٥).

(١) سورة النساء: ٦٣.

(٢) سورة الحجرات: ١٠.

(٣) سورة آل عمران: ١٠٥.

(٤) سورة الأنعام: ١٥٣.

(٥) سورة الشورى: ١٣.

من هدي السنة المطهرة

أثر الأموال في المجتمع

دخل سدير الصيرفي على أبي عبد الله عليه السلام .. فقال عليه السلام له : «يا سدير ما أكثر مال رجل قط إلا عظمت الحجة لله عليه ، فإن قدرتم أن تدفعوها عن أنفسكم فافعلوا ، فقال له : يا ابن رسول الله بماذا؟ قال : بقضاء حوائج إخوانكم من أموالكم»^(١).

وقال الإمام الصادق عليه السلام : «إن من بقاء المسلمين وبقاء الإسلام أن تصير الأموال عند من يعرف فيها الحق ويصنع المعروف ، وإن من فناء الإسلام وفناء المسلمين أن تصير الأموال في أيدي من لا يعرف الحق ولا يصنع المعروف»^(٢).

وقال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام : «أفضل المال ما قضيت به الحقوق»^(٣).

الفقهاء خلفاء الرسول ﷺ

قال رسول الله ﷺ : «رحم الله خلفائي ، فليل : يا رسول الله ومن خلفاؤك؟ قال : الذين يحيون سنتي ويعلمونها عباد الله»^(٤).

(١) مستدرک الوسائل : ج ١٢ ص ٤٠٢ ب ٢٥ ح ١٤٤٢٠ .

(٢) وسائل الشيعة : ج ١١ ص ٥٢١ باب فعل المعروف ح ١ .

(٣) غرر الحكم ودرر الكلم : ص ٣٦٧ .

(٤) منية المرید : ص ٢٤ .

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: «وما أخذ الله على العلماء أن لا يقاروا على كظة ظالم ولا سغب مظلوم»^(١).

وقال عليه السلام: «العلماء حكام على الناس»^(٢).

وقال الإمام الحسين عليه السلام: «مجاري الأمور والأحكام على أيدي العلماء بالله»^(٣).

النظم في العمل

قال الإمام الصادق عليه السلام: «إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أقيموا صفوفكم فاني أنظر إليكم من خلفي لتقيمن صفوفكم أو ليخالفن الله بين قلوبكم»^(٤).

وقال أمير المؤمنين عليه السلام (في صفة القرآن): «ألا إن فيه علم ما يأتي والحديث عن الماضي ودواء دائكم ونظم ما بينكم»^(٥).

وقال الإمام الكاظم عليه السلام: «اجتهدوا في أن يكون زمانكم أربع ساعات: ساعة لمناجاة الله، وساعة لأمر المعاش، وساعة لمعاشرة الاخوان والثقات الذين يعرفونكم عيوبكم ويخلصون لكم في الباطن،

(١) نهج البلاغة: الخطبة ٣ الشقشقية.

(٢) غرر الحكم ودرر الكلم: ص ٤٧.

(٣) تحف العقول: ص ١٦٩.

(٤) الوسائل: ج ٥ ص ٤٧٣ أبواب صلاة الجماعة ح ١٠.

(٥) نهج البلاغة: الخطبة ١٥٨.

وساعة تحلون فيها للذاتكم في غير محرم، وبهذه الساعة تقدرّون على
الثلاث ساعات»^(١).

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: «الأمر المنتظمة يفسدها الخلف»^(٢).

الاحوة الإسلامية

قال رسول الله صلّى الله وآله وسلّم: «المسلم أخو المسلم، لا يظلمه ولا يسلمه،
من كان في حاجة أخيه، كان الله في حاجته، ومن فرج عن مسلم كربة،
فرج الله بها عنه كربة من كروب يوم القيامة، ومن ستر مسلماً ستره الله
يوم القيامة»^(٣).

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: «ما حفظت الأخوة بمثل المواساة»^(٤).

وقال الإمام الصادق عليه السلام: «يحق على المسلمين الاجتهاد في
التواصل، والتعاون على التعاطف، والمواساة لأهل الحاجة، وتعاطف
بعضهم على بعض حتى تكونوا كما أمركم الله عزوجل: ﴿رحموا
بينهم﴾ مراحمين مغتمين لما غاب عنكم من أمرهم، على ما مضى عليه
معشر الأنصار، على عهد رسول الله صلّى الله وآله وسلّم»^(٥).

قم المقدسة

(١) تحف العقول: ص ٣٠٧.

(٢) غرر الحكم ودرر الكلم: ص ٢٦.

(٣) مجمع البيان: ج ٩ ص ١٣٤.

(٤) غرر الحكم ودرر الكلم: ص ٣٠٩.

(٥) الكافي: ج ٢ ص ١٧٥ باب التراحم والتعاطف ح ٤.

شعبان المعظم ١٤١٣ هـ

الفهرس

- كلمة الناشر..... ٣
- أمة واحدة ورب غفور..... ٦
- مقومات الأمة الواحدة..... ٧
- ✻ أولاً: الأموال والثروة..... ٧
- المال ليس هدفاً..... ٩
- إنفاق الأعداء..... ١٠
- الإنفاق والتوعية..... ١٠
- دور المال..... ١١
- ✻ ثانياً: الإعلام..... ١٣
- تحمة الإرهاب..... ١٥
- ✻ ثالثاً: التنظيم..... ١٧
- دور التنظيم في تحقق الانتصار..... ٢٠
- التنظيم في معركة بدر..... ٢٢
- ✻ رابعاً: نبذ الخلاف واحترام الرأي الآخر..... ٢٣
- كلام حول الانتفاضة الشعبانية..... ٢٥
- دور المرجعية في قيادة الأمة..... ٢٦
- إعادة السيادة والكرامة..... ٢٨
- ✻ من هدي القرآن الحكيم..... ٣٠
- ✻ من هدي السنة المطهرة..... ٣٢